الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة

(كمعجم الطبراني الكبير) المؤلف في أسماء الصحابة على حروف المعجم عدا مسند (أبي هريرة) فإنه أفرده في مصنف يقال : أنه أورد فيه ستين ألف حديث في اثني عشر مجلدا وفيه قال (ابن دحية) : هو أكبر معاجم الدنيا وإذا أطلق في كلامهم المعجم فهو المراد وإذا أريد غيره قيد و (الأوسط) ألفه في أسماء شيوخه وهم قريب من ألفي رجل حتى أنه روى عمن عاش بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وأكثر من غرائب حديثهم قال (الذهبي) : فهو نظير كتاب (الأفراد) (للدارقطني) بين فيه فضيلته وسعة روايته ويقال : أن فيه ثلاثين ألف حديث وهو في ست مجلدات كبار وكان يقول فيه : هذا الكتاب روحي لأنه تعب فيه قال (الذهبي) : وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر و (الصغير) وهو في مجلد خرج فيه عن ألف شيخ يقتصر فيه غالبا على حديث واحد عن كل واحد من شيوخه قيل : وهو عشرون ألف حديث ذكره غير واحد لكن ذكر (المقري) في (فتح المتعال) نقلا عن كتاب (إرشاد المهتدين) لمشايخ (ابن فهد تقي الدين) : أن (المعجم الصغير) (للطبراني) في مجلد يشتمل على نحو من ألف وخمسمائة حديث بأسانيدها قال : لأنه خرج فيه عن ألف شيخ كل شيخ حديثا أو حديثين اه وهو التحرير والصواب وخلافه سبق قلم وا أعلم .

و (كمعجم الصحابة) (لأحمد بن علي بن لال الهمداني الشافعي) قال القاضي (ابن شهبة) في تاريخه في حق معجمه هذا : ما رأيت شيئا أحسن منه ثم ذكر أن الدعاء عند قبره مستجاب و (لأبي الحسين بن قانع) و (لأبي منصور الباوردي) و (لأبي القاسم البغوي) وهو البغوي الكبير و (لأبي القاسم بن عساكر الدمشقي) وله أيضا (معجم النسوان) و (معجم البلدان) .

و (لأبي يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلي) و (لأبي العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي) بفتح الدال المهملة والغين المعجمة فواو فلام نسبة إلى (دغول) رجل السرخسي الحافظ المتوفى : سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ولغيرهم .

و (كمعجم الشيوخ) (لأبي بكر الإسماعيلي) و (لأبي نعيم الأصبهاني) وهو في شيوخه و (لأبي عبد ا الحاكم الضبي) و (لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم) المعروف : (بابن الأعرابي) نسبة إلى الأعراب بفتح الهمزة البصري ثم المكي الصوفي الورع العابد الرباني الثقة الكبير القدر صاحب التصانيف التي منها المعجم المذكور وهو في شيوخه و (طبقات النساك) و (التاريخ الكبير للبصرة) وغير ذلك المتوفى : بمكة سنة أربعين وثلاثمائة .

و (لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقري الأصبهاني) رتبه على حروف الهجاء وأخرج عن كل شيخ حديثا أو أكثر و (لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي) نسبة إلى (سهم بن عمرو) قبيلة معروفة القرشي الجرجاني الواعظ الحافظ الرحال المتوفى : بنيسابور سنة سبع وعشرين وأربعمائة وهو من شيوخ (أبي القاسم القشيري) صاحب (الرسالة) يروي فيها عنه ومن تصانيفه : كتاب (آداب الدين) و (لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني) الحافظ له (معجم الشيوخ) و (معجم البلدان) و (التحبير في المعجم الكبير) و (لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي) له أيضا ثلاث معاجم : . معجم (لمشيخة أصبهان) في مجلد وآخر (لمشيخة بغداد) وهو كبير وآخر لباقي البلاد سماه : (معجم السفر) و (لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي) اللمتوني الإشبيلي المالكي الحافظ المقري خال (أبي القاسم السهيلي) مؤلف (الروض الأنف) المتوفى : سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهو البرنامج الذي وضعه في أسماء شيوخه ومروياته عنهم و (لأبي المظفر عبد الكريم بن منصور السمعاني) المتوفى : سنة خمسة عشرة وستمائة وهو في ثمانية عشر جزءا و (لشرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الشافعي) الدمياطي الإمام العلامة الفقيه النسابة الحافظ الحجة شيخ المحدثين المتوفى فجأة : سنة خمس أو ست وسبعمائة ضمنه شيوخه وهم ألف وثلاثمائة و (لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي) نسبة إلى تنوخ بفتح التاء وضم النون المخففة اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر وقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الإقامة البعلي الأصل الدمشقي المنشأ المصري المتوفى : سنة ثمانمائة .

و (لتقي الدين السبكي) و (للشمس محمد بن أحمد الذهبي) له (المعجم الكبير) وله (اللطيف) أيضا إلى غير ذلك من المعاجم الكثيرة . (ص 139)